التحقيق كاشجار المغاني ٥ فيه عين الحكمة التي من اوتيها فقد اوتي
خيرا كثيرا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد استهتر به
الفضلاء من الحذاق واضحت هممهم نحو حله ممتدة الاعناق
وابصارهم ساهرة الاحداق ٥ وقلوبهم ممتلية من الاشواق
فلم ينالوا على مشارعه دليلا ولم يهتدوا الى موارده سبيلا بل قنعوا
في حل غوامض نكته بالحواشي والاطراف واقتصروا في استخراج فرايد
فوايده بالخرز والاصداف اعظم مفزعهم الكشاف وشروحه لانه اذا
نظر بالانصاف الكشاف ورصدوه لا تفي ولا تكفي ومن الظماء والكباد
لا تسقي ولا تشفي لان فيه فوايد اخر من مواضع سواها ومن نتايج خاطره
الفاطر الذي في احسن التقويم سواها فلا بد لها من تتبع مظان
الماخذ ٥ التي اذا وجدت يعض عليها بالنواجذ مع ذهن ثاقب وطبع
وقاد لحل العقد مانوس ولفتح الغلق معتاد ثم اني بعد ان لم اكن في
هذا الصدد ولم ادخل مع القادرين عليه في العدد لكن لما بذلت الوسع في
اقتناص ما منه الاستمداد في فتح مغلقاته وحل معضلاته والاستعداد
وخدمته خدمة مجاور في الباب لا يستانس المخدرات من وراء الحجاب هاجرا
هجوع الليل طويلا من المدد وتاركا معاش النهار في طلب المدد ٥ من الله
تعالى علي بالسواد مع خرايد استاره ٥ ووفقني بلطفه للاقتدار على كشف
اسراره فدخلت منه في جنات عدن مفتحة لي الابواب ٥ وشاهدت وجوه
خيرات حسان اعدت لاولي الالباب ٥ وصرت ابا عذر عذاراها العوانس الى الان
حيث لم يطمثهن قبلي انس ولا جان وحظيت فيها بما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين بلا قصور ٥ فقلت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور ٥ فصرت اقتطف من شجرة مباركة باسقة الاغصان ودوحة
ميمونة راشقة الافنان واجتني منها غرايب رغايب العلوم واجتبي فيها

اطايب

الطايب
عجايب المسموع والمفهوم فعلقت عليه علاق مضنات يستشرفها
الناظر وهي على القنات لا يقتنصها الا اولو سهام صايبة من افكار ثاقبة
وانظار الى تلقاء المارب ذاهبة غير ناكبة واذا احرزوا ما اوردته في توضيح الكلام وفانوا
في تصحيح المرام وصاروا للتحقيقات الفايقة الباهرة والتدقيقات بما اثبته او رددته صح
الرايقة الزاهرة من المشاهدين قالوا بلسان الاعتراف امنا بما اتيتنا
فاكتبنا مع الشاهدين وحين كسوت عرايس افكاري الفايقة حلل
العبارات البهية الرايقة وشحت صدرها بجواهر اوصاف من خصه
الله تعالى بالرياسة الانسية بالاستحقاق والنفس القدسية الحاوية
لمحاسن الاخلاق السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان ابن السلطان
فخر سلاطين ال عثمان اللايح انوار رحمته على طبقات الجمهور والفايض
اثار مكرمته على صفحات الدهور المصروف اعنه عنايته الى حماية
الاسلام والمصبوب سجال عاطفته على كافة الانام المخصص من
بينهم اهل العلم والكمال بانواع الاحسان واصناف الافضال لا سيما
هذا الفقير حيث جعله مغبوط الاخوان ومحسود الاقران حتى ان
روح ابي الطيب كانه خاطبني بلسان الحال فقال لا خيل عندك تهديها
ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال فقلت لكل امرء من دهره
ما تعودا ٥ وعادة سلطاننا الطعن في العدا ٥ عدو لاهل الكفر
يطعن فيهم ٥ ليظهر للاسلام نجما مسددا بصدمته العظمى
تملك ملكهم ٥ بهمته العليا قد صار اوحدا ٥ لاعلاء ذكر الله
قد جد جده ٥ تراه لذلك الامر سيفا مهندا له همة لا يعتريها
توهن ٥ وذا كل يوم كاين متجددا ٥ وكم راهب صلب يحب صليبه
لرهبته من سيفه قد تزهدا لاحرازه تلك الفضايل كان ذا سمي
رسول الله اعني محمدا لئن نظروا فيه بعين البصيرة ٥ يروه بلا ريب كروح مجسدا ٥

Copyright © King Saud University